

باب اللأم

الثَّقَلِق (١):

طير كبير أعجمي، طويل العنق يأكل الحيات وصوته اللقلقة، يأتي في أوائل الربيع، وربما أوكر، وبنى بيتا من شوك غالبا فيحفظ فراخه من الحيات، وله ذكاء وفطنة. يتخذ عُشَّين يسكن في كل منهما بعض العام، وإذا أحس بتغيير الهواء عند حدوث وباء هرب وترك بيضه. والهوام تنزع منه وتهرب من المكان الذي هو فيه، وإذا ظهرت قتلتها. وحكمه: الحل عند الغزالي، والحرمه عند البغوي وأبي حنيفة وأحمد (٢).

وخواصه (٣): إذا أكل لحمه مجذوم أو ملسوع نفعه. وحمل عظمه يزيل الهم والعشق. وحبته عينه اليمنى، لم ينم، واليسرى نام. وروثه

(١) النسان (ل ق ق)، وحياة الحيوان الكبرى ٣١٩/٢، وبلوغ المراد: الورقة

١٣٦/ب؛ ومعجم المعلقوف، ص ٢٣٧.

(٢) وجه الحرمة عن بعضهم أنه من القواطع، فيدخل في عموم كل ذي ناب من السباع فيحرم، وقد نبى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع.

(٣) حياة الحيوان الكبرى ٣١٩/٢، وبلوغ المراد: الورقة ١٣٦/ب.

يُصِغُ الشَّعْرَ وَيُزِيلُ الْبَهَقَ وَالْكَأْفَ طَلَاءً. وَمَرَارَتُهُ تَزِيلُ الْعَشَاءَ
كُحْلًا. وَلَحْمُهُ يَهَيِّجُ الْبَاهُ فِي الْمَبْرُودِ وَيَنْفَعُ الْمَلْقُوحَ. وَدِمَاغُهُ قَاتِلٌ، لَكِنْ
يُزِيلُ الْوَضْحَ طَلَاءً مَعَ خَلٍّ. وَفِرَاخُهُ أَجْوَدُ الْأَكْلِ، وَيُصَلِّحُهُ طَبِخُهُ
بَزَيْتٍ أَوْ دَهْنٍ وَرْدٍ. وَدَمُ فِرَاخِهِ يَنْفَعُ الْجُدَامَ طَلَاءً.